@ 178 @ و ! 2 2 ! معناه أن بني إسرائيل كانوا قبل مبعث النبي صلى ا عليه وسلم قد علموا خروجه بما عندهم من صفته وذكر وقته وظنوا أنه منهم فكانوا إذا حاربوا الأوس والخزرج فغلبتهم العرب قالوا لهم لو قد خرج النبي الذي قد أظل وقته لقاتلناكم معه واستنصرنا عليكم به و ! 2 2 ! معناه يستنصرون وفي الحديث كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين وروي أن قريظة والنضير وجميع يهود الحجاز في ذلك الوقت كانوا يستفتحون على سائر العرب وبسبب خروج النبي المنتظر كانت نقلتهم إلى الحجاز وسكناهم به فإنهم كانوا علموا صقع المبعث وما عرفوا أنه محمد صلى ا عليه وسلم وشرعه ويظهر من هذه الآيات العناد منهم وأن كفرهم كان مع معرفة ومعاندة ولعنة ا معناه إبعاده لهم وخزيهم لذلك .

واختلفت النحاة في جواب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! الثانية في هذه الآية .

فقال أبو العباس المبرد جوابهما في قوله ! 2 2 ! وأعيدت ! 2 2 ! الثانية لطول الكلام ويفيد ذلك تقريرا للذنب وتأكيدا له وقال الزجاج ! 2 2 ! الأولى لا جواب لها للاستغناء عن ذلك بدلالة الظاهر من الكلام عليه .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه فكأنه محذوف وقال الفراء جواب ! 2 ! 2 الأولى في الفاء وما بعدها وجواب ! 2 2 ! الثانية ! 2. ! 2

وبيس أصله بئس سهلت الهمزة ونقلت إلى الباء حركتها ويقال في بئس بيس اتباعا للكسرة وهي مستوفية للذم كما نعم مستوفية للمدح واختلف النحويون في ^ بيسما ^ في هذا الموضع فمذهب سيبويه أن ما فاعلة ببيس ودخلت عليها بيس كما تدخل على أسماء الأجناس والنكرات لما أشبهتها ما في الإبهام فالتقدير على هذا القول بيس الذي ! 2 2 ! كقولك بيس الرجل زيد و ما في هذا القول موصولة وقال الأخفش ما في موضع نصب على التمييز كقولك بيس رجلا زيد فالتقدير بيس شيئا أن يكفروا و ! 2 2 ! في هذا القول صفة ما وقال الفراء بيسما بجملته شيء واحد ركب كحبذا وفي هذا القول اعتراض لأنه فعل يبقى بلا فاعل وما إنما تكف أبدا حروفا وقال الكسائي ما و ! 2 2 ! بمنزلة اسم واحد قائم بنفسه فالتقدير بيس اشتراؤهم أنفسهم أن يكفروا وهذا أيضا معترض لأن بيس لا تدخل على اسم معين متعرف بالإضافة إلى الضمير وقال الكسائي أيضا إن ما في موضع نصب على التفسير وثم ما أخرى مضمرة فالتقدير بيس شيئا ما اشتروا به أنفسهم و ! 2 2 ! في هذا القول بدل من ما المضمرة ويصح في بعض الأقوال المتقدمة أن يكون ! 2 2 ! في موضع خفض بدلا من الضمير في ^ به ^

وأما في القولين الأولين ف ! 22 ! ! 2 2 ! ابتداء وخبره فيما قبله و ! 2 2 ! بمعنى باعوا يقال شرى واشترى بمعنى باع وبمعنى ابتاع و ! 2 2 ! يعني به القرآن ويحتمل أن يراد به التوراة لأنهم إذ كفروا بعيسى ومحمد عليهما السلام فقد كفروا بالتوراة ويحتمل أن يراد به الجميع من توراة وإنجيل وقرآن لأن الكفر بالبعض يلزم الكفر بالكل و ! 2 ! 2 مفعول من أجله وقيل نصب على المصدر و ! 2 2 ! نصب على المفعول من أجله أو في موضع خفض بتقدير بأن ينزل